

كلمة جلالة الملك في حفلة تخرج أفواج الضباط من المدارس العسكرية

مراكش- صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني القائد الأعلى ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية يترأس حفلة تخرج أفواج الضباط من المدارس العسكرية لسنة 1987، وهذه المدارس والمعاهد هي : .

- الاكاديمية الملكية العسكرية بمكناس
- المدرسة الملكية الجوية بمراكش
- المدرسة الملكية البحرية بالدار البيضاء
- المدرسة الملكية العسكرية للصحة
- مدرسة الدرك الملكي
- مدرسة تكوين أطر المصالح الاجتماعية
- مدرسة استكمال تكوين أطر وزارة الداخلية، وضباط القوات المساعدة، وضباط الاحتياط للخطوط الملكية المغربية.

وقد ألقى جلالته بالمناسبة الكلمة التالية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط : انه لموقف مؤثر جليل هذا الذي أقفه أمامكم كل سنة لأعطيكم أولا اسم الفوج، ولأقول لكم في كلمات وجيزة ما هو واجبكم كمغاربة أولا وثانيا كضباط، واعلموا رعاكم الله أن المغرب في هذه السنة الأخيرة مر بأحداث وبامتحانات لم يكن هو الراغب فيها، ولم يكن هو الدافع لها، بل أجبر عليها، أما المغرب فهو آمن مطمئن محب للسلام، لا مطمح له ولا هدف الا ان يعيش عزيزا داخل حدوده دون هيمنة ولا سيطرة، بل بروح أخوية، روح التساكن، وروح التعايش، وروح البناء والتشييد.

وإذا كان المغرب المدني من أقصاه الى أقصاه عاش هذه المدة في صبر وثبات فان المغرب العسكري عاش هو بنفسه وبدوره مدة افتخار وملاحم وبطولات وتضحيات، ولم أجد في كتاب الله العظيم آية ليومنا هذا أحسن من هاته : قال تعالى (ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون).

فعلا تألمون انتم ويألم اخوانكم على الحدود من ضباط وضباط الصف وجنود كما يألم خصومكم، ولكن الفرق في الآية هو هذه الواو، (وترجون من الله ما لايرجون)، هي واو الحال بمعنى ان الفرق الكبير الذي بينكم انتم وبين اخوانكم في الصحراء وخصومكم هو أنكم ترجون من الله ما لا يرجون، انتم ترجون من الله الشهادة والاستشهاد، وترجون من الله الثواب، وترجون من عباده في الأرض ان يبروا بكم وان يحترموكم، وان يعتزوا بكم وان يزوروا قبوركم، وأن يرعوا ذويكم وأهلكم.



وترجون من ملككم خادم هذه البلاد أن يبقيكم دائما محط الاعجاب، وان يبقيكم دائما في قلبه وقلب شعبه الذرة الغالية التي لا توازي تضحياتها أية تضحية، فعليكم ان تلجوا الميدان الذي اخترتموه بكل حرية، ألا وهو الميدان العسكري، ميدان الدفاع، وحينما أقول الميدان العسكري، فانما أعني الدرك والأمن، وأعني كذلك القوات الاحتياطية، وأعني الرجال الأطر الذين تحت أوامرنا وبرعايتنا يأخذون بمسؤولية الرعية، وأعني بهذا المهندسين والمهندسات الذين بعملهم سيغزو المغرب القرن المقبل ان شاء الله بايمان واطمئنان وثقة.

وتيمنا بأول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم، سنطلق على فوجكم اسم (بدر) ونختم كلمتنا هذه بالدعاء الذي كان يردده صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وهو يبوىء المؤمنين مقاعد القتال، كان صلى الله عليه وسلم يقول : (يا حي ياقيوم برحمتك نستغيث).

السبت 16 رجب 1408 — 5 مارس 1988